

تقييم مجموعات المكتبة في سياق تطوير المجموعات

المفهوم، الغرض، الادوات، المناهج والطرق.
د. سماعيلي نادية
شعبة علم المكتبات والتوثيق

التقييم المجموعات في ممارسات المكتبات

● إن مجموعة الأدبيات المتعلقة بتقييم المجموعة تعتبر جديدة بالاعتبار. في عام 1977، ذكر لانكستر، في عمله التاريخي قياس وتقييم خدمات المكتبة، وتضمنت إرشادات جمعية المكتبات الأمريكية لتطوير المجموعات قسمًا عن "إرشادات لتقييم فعالية مجموعات المكتبات"، وأصبحت الأساليب والإجراءات كجزء من حياة المكتبة.

● نصت إرشادات ALA حول تقييم مجموعات المكتبة على ما يلي:

● ينبغي إجراء التقييمات لتحديد ما إذا كانت المجموعة تلي أهدافها، ومدى جودة خدماتها لمستخدميها، وفي أي الطرق أو المجالات التي تعاني من النقص، وما الذي يجب القيام به لتطوير المجموعة

مفهوم التقييم المجموعات في المكتبات

- تقييم المجموعات في المكتبات هو عملية منهجية لتقييم جودة وملاءمة وفعالية الموارد التي تحتفظ بها المكتبة. ويتضمن تحليل معايير مختلفة، مثل الملاءمة، والعملة، والدقة، والتنوع، ورضا المستخدم، للتأكد من أن المجموعة تلي احتياجات مستخدميها من المعلومات.
- تشكل العديد من الأنشطة المتضمنة في تقييم المجموعات وصفًا وقياسًا للمجموعات، بدلاً من التقييم. غالبًا ما تكون النتائج ذات طبيعة بيلوغرافية وإحصائية.
- يعد القياس مفيدًا لتحديد فجوات المجموعات ولكنه لا يعالج تصحيح الوضع ما لم يتم تحديد الأهداف أيضًا.
- يعد تقييم المجموعة أمرًا ضروريًا للمكتبات للحفاظ على مجموعة عالية الجودة وذات صلة. فهو يساعد المكتبات على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تخصيص الموارد، وتطوير المجموعات، وجهود التعشيب والاستبعاد. من خلال تقييم المجموعة، يمكن للمكتبات تحسين مقتنياتها بشكل مستمر، مما يضمن بقائها مستجيبة لاحتياجات المستخدمين المتغيرة والاتجاهات الناشئة.

مفهوم تقييم مجموعات المكتبات

● يجب أن يكون التقييم عملية مستمرة، والتي يمكن أن تساعد في الكشف عن طبيعة المجموعة الحالية. هناك عدة عوامل يجب أخذها في الاعتبار عند اختيار تقنيات التقييم، بما في ذلك أسباب التقييم، والموثوقية، وصحة التقنيات المختارة. بالإضافة إلى ذلك، يعتمد ذلك على عوامل أخرى مثل التكلفة والوقت المتاح والموظفين وما إلى ذلك.

● تدعم نتائج التقييم أيضًا بناء أو تعديل سياسة تطوير المجموعات المكتبية، وقياس مدى فعالية هذه السياسة، وتحديد أولويات الحفاظ على المجموعات المكتبية أيضًا.

الغرض والقيمة من تقييم المجموعات

- للبحث عن فهم أكثر دقة لنطاق المجموعات وعمقها وفائدتها.
- إعداد دليل وأساس لتطوير المقتنيات.
- للمساعدة في إعداد سياسة تطوير المجموعة.
- قياس مدى فعالية سياسة تطوير المجموعات.
- لتحديد مدى كفاية المقتنيات أو جودته.
- المساعدة في تصحيح النقص في مقتنيات المكتبة وتحسينها.

- تركيز الموارد البشرية والمالية على المجالات الأكثر حاجة إلى الاهتمام.
- للمساعدة في تبرير زيادات ميزانية الكتاب.
- لنثبت للمسؤولين أنه يتم فعل شيء ما بشأن مطالب "المزيد من التمويل".
- إثبات وجود نقاط قوة ونقاط ضعف خاصة في المجموعة.
- التحقق من الحاجة إلى إزالة المواد ، وتحديد المناطق ذات الأولوية في الحاجة

معايير تقييم المجموعات

● تشمل المعايير المستخدمة في تقييم المجموعة ما يلي:

● الملاءمة: تقييم مدى توافق المجموعة مع احتياجات المستخدمين من المعلومات.

● الحداثة: تقييم حداثة الموارد

● الدقة والسلطة: التأكد من موثوقية ومصداقية مصادر المعلومات.

● التنوع والشمولية: تقييم التمثيل من الثقافات ووجهات النظر والخلفيات المتنوعة.

● الاستخدام والتداول: تحليل مدى تكرار الوصول إلى الموارد واقتراضها.

اشراك المستخدمين في التقييم

- يمكن للمكتبات إشراك المستخدمين في عملية تقييم المجموعة من خلال:
- استطلاعات المستخدم: إجراء استطلاعات لجمع التعليقات حول نقاط القوة في المجموعة والمجالات التي تحتاج إلى تحسين.
- مجموعات التركيز: دعوة المستخدمين للمشاركة في المناقشات حول تجاربهم مع المجموعة.
- اللجان الاستشارية: تشكيل لجان مكونة من أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب لتقديم التغذية الراجعة المستمرة.

تقنيات تقييم المجموعات

- يمكن تقسيم التقنيات المتاحة لتقييم المجموعات إلى مجموعتين: تلك التي تتمحور حول المجموعة في المقام الأول وتلك التي تتمحور حول العميل
- 1- وتصف التقنيات التي تركز على العميل كيفية استخدام المجموعة وتشير إلى فعالية المجموعة بالنسبة للاستخدام.
- 2- تقوم التقنيات التي تركز على المجموعة بفحص محتوى وخصائص مصادر المعلومات من أجل تحديد حجم المجموعة وعمرها ونطاقها وعمقها مقارنة بالمعيار الخارجي.

المقاييس الكمية والنوعية

- المقاييس الكمية:

- تكشف المقاييس الكمية عن الحجم والعمر والاستخدام والتكاليف والبيانات الرقمية الأخرى.
- تتضمن أمثلة المقاييس الكمية للمخزون لتحديد العنوان الفعلي أو أعداد المجلدات، حسب القسم أو مجال الموضوع.
- متوسط العمر
- يوضح المبلغ المنفق على عمليات المكتبات في قطاع أو مجال موضوعي سنويًا من اجل الالتزام المستمر بتطوير هذا المجال.
- توضح النسبة المئوية للعناوين التي تمتلكها المكتبة بالمقارنة مع القائمة القياسية
- مدى اتساع وعمق المجموعة.
- إحصائيات الاستخدام (بما في ذلك الاعارة المتبادلة)

- المقاييس النوعية:

- يتم الحصول على المقاييس النوعية من خلال التقييم الذاتي وتتضمن الحكم المهني لأمناء المكتبات، أو التقييم من خبراء الموضوع، أو آراء العملاء.
- تتضمن هذه التقنيات انطباعات عن حالة وطبيعة وملاءمة جزء من المجموعة.
- أسلوب نوعي آخر هو الحكم الذي يتم من خلال مقارنة موضوع واحد في المجموعة بموضوع مماثل في مكتبة أخرى، أو ببيوغرافيا الموضوع.

الطرق المرتكزة على المجموعة

- تأخذ الطريقة التي تركز على المجموعة في الاعتبار محتوى المجموعة وخصائصها من أجل تحديد حجم المجموعة وعمرها ونطاقها وعمقها مقارنة بالمعيار الخارجي. التقنيات الرئيسية الطريقة المتمركزة على المجموعة على النحو التالي:
- فحص القائمة: هذا هو أسلوب التقييم النوعي لمجموعات المكتبة. سيقوم موظفو المكتبة بمقارنة مقتنيات المكتبة بقائمة واحدة أو أكثر من العناوين المختارة.
- المسح الذاتي: هو أسلوب التقييم الذي يقوم فيه أمناء المكتبات بفحص المواد الموجودة على الرفوف فيما يتعلق بمعايير تقييم المجموعة مباشرة. توفر نتيجة التقييم نظرة شاملة لحجم المجموعة ونطاقها وجودتها مثل العناوين ونسخ كل عنوان وعناوين كل موضوع؛ اللغة.

الطرق المرتكزة على المجموعات

- المقارنات الإحصائية: أسلوب المقارنات الإحصائية الذي يقوم فيه أمناء المكتبات بجمع البيانات حول المجموعات الأخرى التي كانت بمثابة إحصاءات من قبل مكتبات أخرى. بعد ذلك يقومون بإجراء مقارنات إحصائية لمجموعتهم مع مجموعات مكتبية أخرى في نفس نظام المكتبة أو مكتبات لها نفس الحجم والوظائف والمهام. ستتعرف المكتبة على نقاط القوة والضعف في مجموعة المكتبة مقارنة بالمكتبات الأخرى.
- رأي الخبراء: لإجراء تقنية رأي الخبراء، سيأتي خبراء الموضوع ويقومون بتقييم العمر ولغة المواد وتغطية الموضوع لمجموعة المكتبة. بعد التقييم، سيحدد المتخصصون مدى تلبية المجموعة للأهداف المعلنة للمكتبة. على الرغم من أن وجهة نظر كل مقيم صالحة فقط لمجالات اهتمامه الخاصة، إلا أن وجهات نظر الفرد مجتمعة توفر إحساسًا عامًا بقيمة مجموعة المكتبة حتى يتمكن موظفو المكتبة من الحصول على فهم عميق للمجموعة، خاصة من خلال آراء الخبراء حول نقاط القوة ونقاط الضعف

الطرق المرتكزة على العميل/المستفيد

- تصف الطريقة التي تركز على المستخدم كيفية استخدام المجموعة وتشير إلى فعالية المجموعة بالنسبة للاستخدام.
- تتضمن بعض التقنيات الرئيسية للطريقة التي تركز على المستخدم ما يلي:
- دراسات التداول : بيانات التداول مفيدة في التقييمات، لأنها تكشف عن المواد التي يختارها المستخدمون لتلبية احتياجاتهم.
- استطلاعات المستخدم: أحد المتطلبات الأساسية لبناء وتطوير مجموعة المكتبة هو التأكد من أن هذه المجموعة تتوافق مع احتياجات المعلومات لمستخدمي المكتبة. إن تلبية احتياجات المستخدم هو الهدف الرئيسي لأنشطة المكتبة، بحيث تكون مكونات مجموعة المكتبة ذات صلة باحتياجات المستخدمين.
- بيانات الإعارة بين المكتبات: تتيح خدمة الإعارة بين المكتبات للمستخدمين استعارة المواد من مكتبات أخرى إذا لم تكن متوفرة في مجموعة المكتبة؛ ولذلك، يمكن للمكتبات تحليل بيانات القروض بين المكتبات للإشارة إلى أنواع المواد التي تهم المستخدمين وتحديد العناصر المحددة المطلوبة بشكل متكرر حتى تفكر المكتبات في إضافتها إلى المجموعة. ومع ذلك، يمكن استخدام هذه التقنية في المكتبات التي تقدم خدمات الإعارة بين المكتبات فقط

طرق تقييم المجموعات

- 1- طرق جمع البيانات:
- المسوحات والاستبيانات: تعد استطلاعات الرأي والاستبيانات الخاصة بالمستخدمين من الطرق الفعالة لجمع التعليقات المباشرة من رواد المكتبة. ويمكن توزيعها فعلياً أو إجرائها عبر الإنترنت للوصول إلى جمهور أوسع. يجب تصميم الاستطلاعات لجمع معلومات حول تفضيلات المستخدم واحتياجاته من المعلومات ومستويات الرضا فيما يتعلق بالمجموعة.
- مجموعات التركيز: تسمح مجموعات التركيز بإجراء مناقشات متعمقة مع مجموعة صغيرة من المستخدمين الذين يمثلون فئات سكانية واهتمامات مختلفة. تقدم هذه المناقشات رؤى نوعية حول تصورات المستخدم وتفضيلاته والتحديات المتعلقة بمجموعة المكتبة.
- بيانات التداول والاستخدام: يمكن لأنظمة إدارة المكتبات أن توفر إحصائيات قيمة للتداول والاستخدام. توفر هذه البيانات معلومات كمية حول شعبية مواد معينة، واتجاهات الاستخدام، وفعالية جهود تطوير المجموعة.
- أدوات تحليل المجموعة: تتوفر العديد من أدوات وبرامج تحليل المجموعة التي يمكنها تبسيط عملية التقييم. يمكن أن تساعد هذه الأدوات في استخراج البيانات وتحليلها وتصوير مقاييس المجموعة المختلفة.

طرق تقييم المجموعات

- تحليل الاقتباس: تضمن تحليل الاستشهادات فحص عدد المرات التي يتم فيها الاستشهاد بالموارد الموجودة في مجموعة المكتبة في المنشورات العلمية. توفر هذه الطريقة نظرة ثاقبة لتأثير وأهمية الموارد داخل المجتمعات الأكاديمية والبحثية.
- 2- تحليل البيانات:
- التحليل الكمي: يمكن تحليل البيانات الكمية التي يتم جمعها من خلال المسوحات وإحصاءات التوزيع وغيرها من الوسائل باستخدام الأساليب الإحصائية. يساعد هذا التحليل في تحديد الاتجاهات والأنماط والارتباطات داخل البيانات.
- التحليل النوعي: يمكن تحليل البيانات النوعية التي تم الحصول عليها من مجموعات التركيز وأسئلة الاستطلاع المفتوحة من خلال التحليل المواضيعي أو تحليل المحتوى. تساعد هذه العملية في الكشف عن الموضوعات والمواقف ووجهات نظر المستخدمين المتعلقة بمجموعة المكتبة.
- التحليل المقارن: يتضمن التحليل المقارن مقارنة مجموعة المكتبة بالمكتبات الأخرى أو المعايير المعترف بها. يساعد هذا التحليل في تحديد مجالات القوة وال مجالات التي تحتاج إلى تحسين.

تنفيذ نتائج التقييم

- يتم تنفيذ نتائج التقييم في المكتبات من خلال:
- تطوير المجموعة: استخدام الرؤى المكتسبة من التقييم لاتخاذ قرارات بشأن الحصول على مواد جديدة وتحديث الموارد الموجودة.
- تخصيص الموارد: إعطاء الأولوية للتمويل للمناطق ذات الطلب العالي أو الاحتياجات الفورية.
- التعشيب والغاء الاختيار: إزالة المواد القديمة أو غير المستخدمة من المجموعة.
- جهود التنوع والشمول: البحث بنشاط عن الموارد التي تمثل المجموعات الممثلة تمثيلاً ناقصاً.